عنوان الماستر: تاريخ المغرب العربي الحديث

السداسي: الثالث

اسم الوحدة: الاستكشافية

اسم المادة: المقاولاتية

الرصيد:01

المعامل:01

المحاضرة الثانيـــــة: تاريـــخ الفكر الاقتصـــادي.

تمهيد:

ظهر الفكر الاقتصادي مند أن أدرك الانسان حاجته الغذائية في مقابل قلة بعض الموارد، ما نتج عنه ما يعرف بالمشكلة الاقتصادية، الأمر الذي دفعه الى إقامة هياكل اقتصادية تطورت عبر التاريخ وفق اتجاهات فكريه مختلفة اعتمدت على الأفراد والنشاط.

1- تعريف الفكر الاقتصادي:

يقصد به دراسة تطور الفكر الاقتصادي من خلال كشف وتحديد القوانين والسياسات والنظم التي تحكم الظواهر الاقتصادية.

2- أسس (عناصر) الفكر الاقتصادي: يقوم الفكر الاقتصادي على ثلاث أسس وهي:

أ- النظريات الاقتصادية: هي عبارة عن مجموعة من القوانين التي تهدف الى التحكم في الظواهر الاقتصادية وتحديد تأثير العوامل على الميادين المعنية بالدراسة.

ب- السياسة الاقتصادية: تتضمن تفعيل واختيار أفضل الوسائل والطرق التي تتبعها السلطات للوصول الى معالجة مشكلة اقتصادية معينة كالبطالة والتضخم...

ج- النظم الاقتصادية: هي نتاج قوانين ومناهج اقتصادية كالرأسمالية، الاشتراكية، إسلامي...

2- مراحل تطور الفكر الاقتصادي:

سادت المجتمعات أنماط اقتصادية مختلفة باختلاف الديانات والمذاهب والنظم الفكرية السائدة:

أ- الفكر الاقتصادي عند الشعوب القديمة:

عرف العالم القديم مجموعة من الحضارات تميزت بالنظام والمركزية، كانت تعتمد على الزراعة وسيطرة الدولة على أمور الاقتصاد، لم تترك مؤلفات ونظريات اقتصادية وذلك راجع لاهتمامها بالفلسفة والدين والسياسة، ومن أشهرها الحضارة البابلية (بلاد الرافدين)، الفرعونية(مصر)، الاغريق(اليونان)، الرومان...

ب- الفكر الاقتصادي الغربي:

خضع الفكر الاقتصادي خلال **العصور الوسطى (عصر الظلمات)** بأوروبا الى رجال الكنيسة، رغم محولات بعض المفكرين التفرقة بين الدين والفلسفة (التفريق بين العقل والايمان) ومن أعلام هذه الفترة **سان توماس الإكويني (1226م-1274م)**، لتظهر في **عصر النهضة** أفكار ونظريات اقتصادية جديدة مهدت لظهور اتجاهات ومذاهب جديدة كالمدرسة التجارية والطبيعية والكلاسيكية والماركسية والاشتراكية، ومن أعلام هذه الفترة **كارل ماركس(1818-1883م)**، **آدم سميث (1723م-1790م)**، **توماس مان (1571م-1641م)** ...

ج- الفكر الاقتصادي الإسلامي:

يتميَّز الاقتصاد الإسلاميُّ عن غيره من الأنظمة المختلفة بعدَّة خصائص مما يجعله صالحًا لكل زمان ومكان وهي: **الرَّبَّانِيَّةُ، الرِّقَابَةُ المُزْدَوَجَةُ (البشريَّة، رقابة الضَّمير)، التَّوَازُنُ (الجَمْعُ بَيْنَ الثَّبَاتِ وَالتَّطَوُّرِ، التَّوَازُنُ بَيْنَ المَادِّيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ، التَّوَازُنُ بَيْنَ المَصَالِحِ الخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ)، الوَاقِعِيَّةُ، العَالَمِيَّةُ.**

لذلك نجد أن القرآن الكريم ذكر مجموعة من المسائل الاقتصادية كمسألة الاحتكار والادخار وتدبير الأزمات المالية وترشيد سلوك المستهلك، ومسألة الاستثمار وغيرها من القضايا.

من رواد وأعلام الفكر الاقتصادي الاسلامي: **أبو بكر الطرطوشي (ت405هـ)، أبو حامد الغزالي (ت505هـ)، ابن خلدون عبد الرحمن(ت808هـ)، المقريزي تقي الدين (ت845هـ)** ...